أثر كل من
اتجاهات المعلمات القطريات نحو مناهج المواد الاجتماعية ، ورضاهن عن العمل على التحصيل الدراسي للتلميذات في المرحلة الابتدائية*

الدكتور شكري سيد أحمـد
جامعة قطـر

الدكتورة أمينة عباس كمال
كلية التربية – جامعة قطـر

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر كل من اتجاهات المعلمات القطريات نحـو المـواد الإجتماعية ، ورضاهن عن العمل ، على مستويات التحصيل الدراسي لتلميذاتهن في المواد الإجتماعية واستقصاء ما قد يوجد من فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التحصيل الدراسي للتلميذات قد ترجع إما إلى اتجاهات معلماتهن نحو المناهج الدراسية أو إلى رضاهن عن العمل ، أو إلى تفاعل كل من هذه الاتجاهات والـرضا معاً . وقد اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على أداتين رئيسيتين إحداهما لقياس الرضا عن العمل لدى المعلمات ، والأخرى لقياس اتجاهاتهن نحو مناهج المواد الاجتماعية المعمول بها حاليا في دولة قطر ، وقد تكونت عينة الدراسة من فئتين رئيسيتين هما فئة المعلمات (بلغ عددهن ٤٣ معلمة من ٢٤ مدرسة للبنات وفئة التلميذات (بلغ عددهن ٣٥٣٢ تلميذة من تلميذات «١١٧» شعبـة في الصفـين الخامس والسادس الإبتـدائيين) ، وقـد طبقت أدوات الـدراسة على عينة المعلمات اللائي قسمن إلى أربع مجموعات فرعية طبقاً لنوعية اتجاهاتهن (إيجابية – سلبية) ومستوى رضاهن عن العمل (عال/ منخفض) ، كما تم جمع معلومات عن التحصيل الدراسي للتلميذات خاصة بدرجات تحصيلهن في اختبارات نهاية العام الدراسي في المواد الإجتماعية ، وتم تبويبها في كشوف طبقاً لمجموعات المعلمات اللائي يقمن بتدريسهن .

* عرض ملخص هذا البحث في ندوة «نحو تربية أفضل لتلميذ المرحلة الابتدائية في دول مجلس التعـاون لدول الخليج العـربية» التي عقدها المركز بالاشتراك مع كلية التربية خلال الفترة من ٢٥ – ٢٧ أبريل ١٩٩٢ .

أوضحت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في التحصيل الدراسي للتلميذات في المواد الإجتماعية يمكن أن تعزى إلى رضا المعلمات ، وكانت هذه الفروق لصالح التلميذات اللائي تقوم بتعليمهن معلمات ذات رضا عال عن العمل ، كما أوضحت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في التحصيل الدراسي للتلميذات في المواد الإجتماعية يمكن أن تعزى إلى اتجاهات المعلمات نحو المواد الإجتماعية ، وكانت هذه الفروق لصالح التلميذات اللائي تقوم بتعليمهن معلمات اتجاهاتهن إيجابية نحو المواد الإجتماعية ، إلا أنه لم يتضح وجود فروق دالة إحصائياً في التحصيل الدراسي للتمليذات يمكن أن تعزى إلى تفاعل كل من اتجاهات المعلمات نحو المواد الإجتماعية ورضاهن عن العمل معاً ، وانتهت الدراسة بتقديم بعض المقترحات والتوصيات في ضوء هذه النتائج .

مقدمة

لا شك أن المعلم يلعب دوراً رئيسيا في العملية التعليمية ، فهو يؤثر على المتعلمين ، ويتوقف عليه - إلى حد كبير - كرههم أو حبهم للمادة الدراسية التي يقوم بتعليمها لهم ، فهو يستطيع أن يشوقهم إلى تعلمها ، ويحفزهم بصورة تجعل تعلّمهم لها تعلما فعالاً ، أو أن يثنيهم عن تعلمها بما يجعلهم ينصرفون عن دراستها ، أو ينفرون منها بما قد لا يحقق التعلم الفعال لهذه المادة الدراسية . والمعلم نفسه - على عكس ما هو مفترض فيه - قد تكون اتجاهاته نحو مادته الدراسية ومناهجها اتجاهات سلبية ، رغم أنه ينبغي عليه أن يحب المادة الدراسية التي يقوم بتعليمها لطلابه ، وأن يكون متحمساً لها ، حتى يتقن مهاراتها ، ويتعمق في حقائقها ومحتواها ، كذلك فإن رضا المعلم عن عمله ، وحبه لمهنته ، قد يكون من شأنه محاولة إبداع المعلم وابتكاره فيما يقدمه لتلاميذه وكيفية تقديمه ، إلا أننا - وكما هو معروف - نجد كثيراً من الطلاب يلتحقون بكليات التربية ليكونوا معلمين دون رغبة منهم ، ويحدث ذلك لأسباب عديدة تجعل هذه المهنة هي البديل الوحيد وخصوصاً بالنسبة للفتيات في كثير من البلدان العربية بوجه عام ، والخليجية بوجه خاص ، حيث يضطررن إلى الإلتحاق بكليات التربية كرها وليس طوعاً ، لأن هذه الكليات ستعدهن للمهنة المناسبة لهن في المجتمع طبقاً لتقاليده والقيم السائدة فيه ، ومن ثم فلا غرو إذا ما وجدت نسبة عالية من هؤلاء المعلمات بعد تخرجهن غير راضيات عن العمل لعدم اختياره طوعاً منذ البداية .

وعلى الرغم من أن جامعة قطر تقبل طلابها وطالباتها طبقاً لرغباتهن الخاصة ، إلا

أنه يلاحظ التحاق العديد من الطالبات دون رغبة منهن بكلية التربية لإعدادهن للعمل كمعلمات ، لذلك فإنه من المحتمل ألا تكون نسبة كبيرة من هؤلاء الطالبات راضيات عن أعمالهن كمعلمات ، بما يؤثر على عطاء المعلمة ومستوى أدائها بصورة قد تنعكس سلباً على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذات . ويتصل بهذا الأمر أن كثيراً من الطالبات يلتحقن ببعض التخصصات الدراسية بالجامعة دون رغبتهن وإنما طبقاً لنوع تخصصهن الدراسي السابق في المرحلة الثانوية (التخصص الأدبي - التخصص العلمي) الأمر الذي يحتمل معه أن تكون اتجاهاتهن غير إيجابية نحو المادة الدراسية التي يعدّون لتدريسها طبقاً لتخصصهن الدراسي السابق ، ومن ثم فقد توجد هناك المعلمات اللائي لا يحببن المادة الدراسية التي يقمن بتدريسها لتلميذاتهن ، مما قد ينعكس سلباً بالتالي على مستوى التحصيل الدراسي لهؤلاء التلميذات في هذه المادة الدراسية .

وانطلاقاً مما سبق تكونت فكرة الدارسة الحالية لتهدف إلى استقصاء أثر اتجاهات معلمات المواد الإجتماعية القطريات نحو المناهج الدراسية المعمول بها في هذه المادة الدراسية بدولة قطر ، وكذلك أثر الرضا عن العمل لدى هؤلاء المعلمات على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذات في المواد الإجتماعية . وإذا كانت هناك بعض الدراسات التي أكدت نتائجها وجود علاقة طردية (موجبة) قوية بين اتجاهات المعلم وأدائه التدريسي ، وكذلك وجود نفس العلاقة بين رضاه عن عمله وإنتاجيته في هذا العمل ، فإنه قد لاتكون هناك من الدراسات - على حد علم الباحثين في الدراسة الحالية - ما تؤكد نتائجها أثر التفاعل بين الإتجاهات والرضا عن العمل لدى المعلمين على مستويات التحصيل الدراسي للتلاميذ ، وهو الأمر الذي يكسب هذه الدراسة طابعها الخاص ، حيث تهدف إلى التعرف على ماقد يوجد من أثر مشترك لتفاعل المتغيرين معا (اتجاهات المعلمات نحو المناهج الدراسية للمواد الإجتماعية ، ورضاهن عن العمل) على مستويات التحصيل الدراسي للتلميذات .

وقبل عرض مشكلة الدراسة الحالية ، وأهميتها ، والتساؤلات التي تجيب عنها ، والفروض التي تسعى إلى اختبارها - والإجراءات التي ستتبع لتنفيذها ، نلقي الضوء بإيجاز على تطور المناهج الدراسية للمواد الإجتماعية واتجاهات المعلمين نحوها ، والرضا عن العمل لدى المعلمين .

أولا - الاطار النظري للدراسة

خلفية نظرية

فيما يلي نلقي الضوء بإيجاز على مناهج المواد الإجتماعية وتطورها عالمياً واتجاهات المعلمين نحوها ، والرضا عن العمل لدى هؤلاء المعلمين بإعتبار هذين المتغيرين يمثلان أهم المتغيرات التي تتناولها الدراسة الحالية :

(١) مناهج المواد الاجتماعية وتطورها عالميا واتجاهات المعلمين نحوها

هناك العديد من المحاولات والجهود التي بذلت - ولا تزال تبذل - من أجل الإهتمام بمقررات المواد الإجتماعية وتطوير تدريسها في مدارس التعليم العام بمختلف دول العالم المتقدمة ، وخصوصاً في الولايات المتحدة التي تعتبر من أكثر البلدان اهتماماً بالبحوث والدراسات العلمية في مختلف مجالات المعرفة بوجه عام ، ومجال التربية بوجه خاص ، ولذلك فلا عجب أن نجد العديد من المشروعات البحثية الهامة التي تم إنجازها بهدف تطوير المناهج الدراسية للمواد الإجتماعية ، ولعل من أهم هذه المشروعات في هذا المجال ذلك المشروع الذي يعرف باسم سبان (SPAN) وهي الأحرف الأولى لاسم المشروع (Social Studies: Priorities, Practices, and Needs) «المواد الإجتماعية : أولوياتها ، ممارساتها ، واحتياجاتها» . ويهدف هذا المشروع أساساً إلى دراسة حالة المقررات الدراسية للمواد الإجتماعية ومناهجها المعمول بها في المدارس الأمريكية ، ومشكلات تدريسها الراهنة ، وتقديم بعض المقترحات والتوصيات بشأن تحديث وتطوير هذه المناهج ، وقد تولى مسئولية تنفيذ هذا المشروع في السبعينات جمعية العلوم الأمريكية : (National Science Foundation «NSF») التي اقترحت سلسة من البحوث والدراسات يتم تنفيذها ضمن إطار هذا المشروع ، وقد قامت عدة مراكز بحثية بتولي تنفيذ هذه الدراسات ، منها مركز بحوث التدريس وتقويم المناهج بجامعة الينوي :

(Centre for Instructional Research and Curriculum Evaluation at the University of Illinois, The Ohio State University.)

ومركز تدريس العلوم الإجتماعية في بولدر (كلورادو) :

The Research Triangle and Social Science Education Consortium of Boulder, Colorado.

ومن أهم الدراسات التي أجريت في إطار هذا المشروع التطويري تلك الدراسة التي أجراها في أواخر عام ١٩٨١ هرتزبرج (Hazel Whitman Hertzberg) ، وهدفت إلى تناول تطور مناهج المواد الإجتماعية في الولايات المتحدة خلال مائة عام (من عام ١٨٨٠ إلى ١٩٨٠م) ، والدراسة التي قام بها مستشارو المشروع عام ١٩٨٢ بخصوص مستقبل المناهج الدراسية للمواد الاجتماعية ، وكذلك الدراسة التي أعدها كل من «سوبركا وهاوك» (Superka & Hawke) عام ١٩٨٢ وكانت بعنوان «مناهج المواد الإجتماعية في الثمانينات» . وما يهمنا من دراسات هذا المشروع ما نادت به بعض هذه الدراسات من اتجاهات معاصرة في تدريس المواد الإجتماعية للتلاميذ بالمدارس ، وتقوم بعض هذه الإتجاهات على ما يعرف بمدخل الأدوار الإجتماعية (Social Roles Approach) الذي يعتمد على ربط ما يقدم للمتعلمين خلال دراستهم للمواد الإجتماعية بخبرات الحياة الواقعية التي يعيشونها ، ولذلك فقد تم تشخيص المشكلة التي هدفت بعض هذه الدراسات إلى حلها على النحو التالي بإيجاز : «أن المناهج الدراسية للمواد الإجتماعية لا يتم تنظيم محتواها المعرفي بحيث يدور هذا المحتوى حول الأهداف الشخصية والإجتماعية التي تساعد الطلاب على أن يصبحوا أفراداً فعالين ومواطنين صالحين في مجتمعهم» ، ومن ثم فقد تم تحديد سبعة عناصر أساسية أعتبرت بمثابة أدوار اجتماعية (Social Roles) كعناصر أو مكونات رئيسية ينبغي أن يركز عليها محتوى المناهج الدراسية للمواد الإجتماعية ، وهذه الأدوار هي على النحو التالي كما حددتها هذه الدراسات : المواطن (Citizen) ، والعامل (Worker) ، والمستهلك (Consumer) ، وعضو الأسرة (Family member) ، والصديق (Friend) ، وعضو الجماعة (Member of Social groups) ، والذات أو الشخص نفسه (Self) .

(Superka & Hawke, 1982: 127) (Fredrick & Cox, 1969: 130) ; (Gillian, et.al., 1977: 374)

ولا شك أن مناهج المواد الإجتماعية في تطورها - شأنها في ذلك شأن أية مادة دراسية أخرى - ذات صلة باتجاهات المعلمين (الذين يقومون بتدريسها) نحوها ، ونظرتهم إليها ، حيث أنه كلما كانت اتجاهات المعلم نحو المادة الدراسية إيجابية ، كلما ساعد ذلك على أن يكون متحمساً لتدريسها لإقتناعه بأهميتها وجدوى تعليمها لتلاميذه .

وفيما يتعلق بالإتجاهات يلاحظ أن هناك تعاريف عديدة من بينها أن الإتجاه «تنظيم إدراكي واستعداد للإستجابة إلى شيء ما معين أو مجموعة من الأشياء» (Eysenk, et.al., 1959: 95) ، كما يعرف الإتجاه بأنه «استعداد أو نزعة للإستجابة بشكل معين إزاء مثيرات أو مواقف معينة ، وهذا الإستعداد إما وقتي أو ذو استمرار ، ويتكون بالخبرة نتيجة احتكاك الفرد ببيئته ، وهو يوجه استجابة الفرد بالنسبة للمواقف والأشياء التي هي موضوع الإتجاه » (سيد غنيم ، ١٩٧٨ : ٣٢٢) ، وهناك تعريف ثالث للإتجاه بأنه «عدد من العمليات الدافعية والإنفعالية والإدراكية والمعرفية التي انتظمت في صورة دائمة لدى الفرد وأصبحت تحدد استجابته لجانب من جوانب بيئته» (سلامة وعبدالغفار ، ١٩٧٢ : ١١) ، وبمعنى عام فإن الإتجاه هو تكوين نفسي يعكس استجابة الشخص - في كل متسق - نحو موقف ما أو شيء أو موضوع ما على أنه محبّب أو منفّر ، مفيد أو غير مفيد ، لصالحه أو لغير صالحه ، إيجابي أو سلبي ، مفضل أو غير مفضل .

ومهما تعددت أو تباينت التعاريف حول الإتجاه فإن هناك خصائص عامة تتميز بها الإتجاهات بوجه عام منها أنها مكتسبة أو يتعلمها الأفراد ، وتتضمن علاقة بين فرد ما وموقف أو موضوع ما ويعكس الإتجاه هذه العلاقة بين الفرد والموقف ، وتتنوع الإتجاهات لدى الفرد الواحد بإختلاف أو تعدد المواقف ، وقد تكون محددة بشكل دقيق بالنسبة لموقف ما وتكون غير ذلك بالنسبة لموقف آخر لدى الفرد ، كما أن الإتجاهات يغلب عليها طابع الذاتية أكثر من طابع الموضوعية ، والإتجاهات لها صفة الإسقرار أو الثبات النسبي وإن كانت قابلة للتغيير تحت ظروف وشروط معينة ، وتختلف الإتجاهات في درجة قوتها وضعفها ، وفي ثباتها وتغيرها لدى الشخص الواحد من زمن إلى آخر ، فبينما تظل بعض الإتجاهات قوية لدى بعض الأشخاص فترة طويلة ثابتة على ما هي عليه ، فإنها قد تكون لدى البعض الآخر ضعيفة يمكن تغييرها بسهولة .

وإتجاهات المعلمين نحو المناهج الدراسية للمواد الإجتماعية تعكس نظراتهم إليها ، ومدى اقتناعهم بأهميتها وجدوى تدريسها للتلاميذ ، مما قد ينعكس بالتالي على مستوى أدائهم أو إنتاجيتهم بشأن تدريس هذه المادة الدراسية لتلاميذهم ، حيث تعتبر اتجاهات المعلم نحو المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها من الأمور الهامة التي ينبغي أن يعمل المسئولون في مجال التربية على تنميتها ، ومراعاة أهمية توافر

اتجاهات إيجابية لدى الفرد المتقدم للعمل كمعلم نحو مهنة التدريس بعامة والمادة الدراسية التي سيتولى تدريسها بخاصة .

(٢) الرضا عن العمل لدى المعلمين

هناك تعاريف عديدة للرضا عن العمل إلا أنه يمكن تعريفه ببساطة شديدة بأنه «شعور الفرد تجاه عمله» (Vroom, 1964: 95) ، أو أنه «اتجاه نحو العمل بحيث إذا كانت اتجاهات الفرد موجبة نحو عمله فإن ذلك يعكس رضاه عن هذا العمل ، وإذا كانت اتجاهاته سلبية نحو هذا العمل فإن ذلك يعكس عدم رضاه عن العمل» (Dunn & Stephens, 1972: 314) . وهناك من يربط بين مفهوم الرضا عن العمل والتنظيم الهرمي للحاجات عند ماسلو (Maslow) بإعتبار أن إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى تحقيق الرضا لدى الفرد (الحاجات الفسيولوجية - الحاجة إلى الأمن - الحاجة إلى الإنتماء «الصداقة والعلاقة» - الحاجة إلى التقدير والإحترام - الحاجة إلى إثبات الذات) (حسان والصياد ، ١٩٨٦ : ١١٤) ، كما يربط البعض الآخر بين مفهوم الرضا عن العمل والدوافع أو الحوافز ، فيرى أن شعور الفرد بالقناعة لقدرته على إشباع حاجاته ورغباته المختلفة نتيجة التفاعل بين الإنفعالات - كدوافع للعمل - مع الإمكانات المتوافرة في البيئة المحيطة به - كحوافز أو دوافع للعمل - مع الإمكانات المتوافرة في البيئة المحيطة به ، كحوافز - يوجه سلوك الفرد نحو تحقيق أهداف المؤسسة التي ينتمي إليها ، ومن ثم يعتبر الرضا عن العمل والدوافع أو الحوافز في نظر هؤلاء متداخلة الأبعاد لتعلقها جميعا بمشاعر الفرد وميوله وتوقعاته ، ومن ثم فإن النظريات المفسرة لدوافع الفرد وحوافزه هي نفسها المفسرة في نفس الوقت لرضاه عن عمله (العديلي ، ١٩٨٢ : ٣٥) . وهناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير الرضا عن العمل ، ومن ذلك مثلا نظرية الإدارة العلمية لفردريك تايلور عام ١٩٣٢ - ١٩٤٤ (شكري ، ١٩٩١) ، والتي تركز على أن الحوافز المادية هي أهم ما يحقق الرضا عن العمل لدى العمال ، ومن ثم اهتمت هذه النظرية بتنميط أساليب وإجراءات العمل بناء على دراسات الوقت والحركة ، ووضع معايير أداء تعطى الحوافز المادية في ضوئها لحفز العمال على العمل ، وقد ركزت هذه النظرية على الحاجات الفسيولوجية للأفراد كوسيلة لتوجيه سلوكهم ، ولكنها أهملت العوامل الإنسانية وهي ذات الرتبة الأعلى في هرم ماسلو للحاجات .

ومن النظريات الأخرى المفسرة للرضا عن العمل نظرية ماسلو (Maslow) عام ١٩٣٤ التي حددت الحاجات الإنسانية التي يكون من شأن إشباعها لدى الفرد تحقيق الرضا لديه ، وقد تحددت هذه الحاجات في صورة هرمية متدرجة حسب الحـاجة إلى الإشباع ، ومن النظريات الأخرى المفسرة للرضا عن العمل نظرية هيرزبرج (Herzberg) عام ١٩٥٩ والتي سميت بنظرية العاملين (Two-Factor Theory) ، وتقضي هذه النظرية بأن هناك مجموعتين من العوامل تعتبر إحداهما بمثابة دوافع تؤدى إلى تحقيق رضا الفرد عن عمله ويطلق عليها عوامل مرتبطة بالوظيفة أو العمل نفسـه (Elements Associated with the Job) . أما المجموعة الأخرى من العوامل فتعتبر بمثابة دوافع تؤدي إلى عدم رضا الفرد عن عمله ، ويطلق عليها عوامل محيطة بالوظيفة أو العمل (Elements which surround the Job) .

ويلاحظ أن هناك من يفسر الرضا عن العمل على أساس أنه ظاهرة تتكون من عدد من العوامل أو العناصر التي بتوافرها يتحقق الرضا عن العمل ، وبإفتقادها يتحقق عدم الرضا ، أي أن الرضا عن العمل من وجهة نظر هؤلاء يمثل ظاهرة أحادية البعد (Unidimensional) ، بمعنى أن مسببات الرضا عن العمل هي نفسها مسببات عدم الرضا ، لأن توافر عنصر ما كما يتوقعه الفرد قد يسبب الرضا عن العمل لديه ، وبالعكس قد يكون عدم توافره أو بعده عن توقعاته سبباً في عدم رضاه عن عمله . أما أولئك الآخرون الذين يفسرون الرضا عن العمل على أساس الفصل بين عوامل الرضا وعوامل عدم الرضا فقد اعتبروا أن العوامل المحققة للرضا هي عوامـل ترتبط بالعمل نفسه ، بينما العوامل المسببة لعدم الرضا هي عوامل تسببها الظروف المحيطة بالعمل وليس العمل نفسه . (شكري ، ١٩٩١) .

وفيما يتعلق بالرضا عن العمل لدى المعلمين على وجه التحديد ، فقد اتجهت الكثـير من البحوث نحو دراسة هذه الظاهرة مركّزة على العوامل التي من شأنها جذب الناس نحو الإلتحاق بمهنة التدريس وخصائص هذه المهنة ، أو ما قد تتسم به من خصائص تميزها عن غيرها من المهن الأخرى ، والعوامل التي قد تؤدي إلى عزوف البعض عنها وتركها حتى بعد الإلتحاق بها ، وسوف يتم عرض ملخص لهذه الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة أثناء عرض الدراسات السابقة .

مشكلة الدراسة والأسئلة التي تجيب عنها

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن ثلاثة أسئلة رئيسية يمكن صياغتها على النحو التالي :

١ - هل تختلف مستويات التحصيل الدراسي للتلميذات في المواد الإجتماعية بإختلاف اتجاهات معلماتهن نحو مناهج هذه المادة الدراسية ؟

٢ - هل تختلف مستويات التحصيل الدراسي للتلميذات في المواد الإجتماعية بإختلاف درجات الرضا عن العمل لدى معلمات هذه المادة الدراسية ؟

٣ - هل تختلف مستويات التحصيل الدراسي للتلميذات في المواد الإجتماعية بإختلاف كل من اتجاهات معلماتهن نحو مناهج هذه المادة الدراسية ودرجات رضاهن عن العمل معاً ؟

هدف الدراسة وأهميتها

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر كل من اتجاهات المعلمات القطريات نحو مناهج المواد الإجتماعية ، ورضاهن عن العمل ، على مستويات التحصيل الدراسي لتلميذاتهن في المواد الإجتماعية ، والدراسة بذلك تحاول استقصاء ماقد يوجد من فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التحصيل الدراسي للتلميذات قد ترجع إما إلى اتجاهات معلماتهن نحو المناهج الدراسية ، أو إلى رضاهن عن العمل ، أو إلى تفاعل كل من هذه الإتجاهات والرضا معاً .

وتتجلى أهمية الدراسة الحالية في أن نتائجها قد تفيد المسئولين عن إعداد المعلمين وغيرهم من رجال التربية وأصحاب القرار في المجال التربوي ، إذا ما اتضح أن لأي من الإتجاهات أو للرضا المهني للمعلمين آثارها على التحصيل الدراسي للتلاميذ ، حيث يمكن أن يراعى في اختيار الطلاب والطالبات المتقدمين للإلتحاق بكليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين حبهم لمهنة التدريس والرغبة في العمل التدريسي بما يضمن ولاء الطالب أو الطالبة لهذه المهنة والإخلاص في أدائه لواجباتها ، وكذلك التأكد من وجود اتجاهات إيجابية لدى الطالب (أو الطالبة) نحو التخصص الدراسي الذي يلتحق به منذ البداية بحيث يراعى عدم سلبية اتجاهات الطالب (أو الطالبة) نحو المادة الدراسية التي يعد ليكون معلما لها ، وأنه لم يلتحق بها اضطراراً أو كرهاً ، أو أن يتم تعديل هذه الإتجاهات السلبية وتحسينها نحو

الإيجابية حتى لا يتخرج الطالب معلماً يحمل مثل هذه الإتجاهات السلبية نحو المادة الدراسية التي سيتولى تدريسها .

فروض الدراسة

يمكن صياغة الفروض التي تسعى الدراسة الحالية إلى اختبار صحتها على النحو التالي :

١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التحصيل الدراسي لمجموعات التلميذات في المواد الإجتماعية **ترجع إلى نوعية اتجاهات معلماتهن نحو المناهج الدراسية لهذه المادة .**

٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التحصيل الدراسي لمجموعات التلميذات في المواد الإجتماعية **ترجع إلى مستوى رضا معلماتهن عن العمل .**

٣ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التحصيل الدراسي لمجموعات التلميذات في المواد الإجتماعية **ترجع إلى تفاعل كل من اتجاهات المعلمات نحو مناهج المواد الإجتماعية ، ورضاهن عن العمل معاً .**

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية **على المعلمات القطريات** فقط وذلك لأسباب عديدة من أهمها أن غالبية معلمات المرحلة الإبتدائية من القطريات ، بالإضافة إلى الرغبة في قياس أثر كل من الإتجاهات والرضا عن العمل لدى هذه الفئة من المعلمات ، وكذلك لإبعاد أثر متغير الجنس خلال الدراسة الحالية . كما تقتصر الدراسة أيضاً **على الصفين الخامس والسادس** من المرحلة الإبتدائية دون غيرهما من الصفوف الدراسية في المراحل التعليمية الأخرى وكذلك **استبعاد المدارس النموذجية** لعدم اشتمالها على أي صفوف دارسية للخامس والسادس ، وتقتصر كذلك **على المواد الإجتماعية** دون غيرها من المواد الدراسية والأخرى سواء من حيث معلمات هذه المادة الدراسية ، أو من حيث مستويات التحصيل الدراسي للتلميذات فيها .

المصطلحات المستخدمة في الدراسة .

فيما يلي تعريف إجرائي للمصطلحات التي يشيع استخدامها خلال الدراسية الحالية :

إتجاهات المعلمات نحو مناهج المواد الاجتماعية :

في ضوء تعاريف الإتجاهات السالف ذكرها يمكن تحديد اتجاهات المعلمات نحو مناهج المواد الإجتماعية خلال الدراسة الحالية بالدرجة الكلية التي تحصل عليها المعلمة في استبانة الإتجاهات نحو المواد الإجتماعية المستخدمة خلال هذه الدراسة ، وتعبّر الدرجة العالية عن اتجاه إيجابي بعكس الدرجة المنخفضة فتعبر عن اتجاه سلبي نحو مناهج المواد الإجتماعية .

رضا المعلمات عن العمل :

في ضوء التعاريف السالف ذكرها للرضا عن العمل يمكن تحديد الرضا عن العمل لدى المعلمات خلال الدراسة الحالية بالدرجة الكلية التي تحصل عليها المعلمة في مقياس الرضا عن العمل للمعلمين المستخدم خلال هذه الدراسة ، وتعبر الدرجة العالية في مقياس الرضا عن العمل للمعلمين عن درجة عالية من الرضا ، بعكس الدرجة المنخفضة في هذا المقياس فتعبر عن درجة منخفضة من الرضا .

التحصيل الدراسي للتلميذات في المواد الاجتماعية :

يتحدد التحصيل الدراسي للتلميذات في المواد الإجتماعية خلال الدراسة الحالية بدرجات تحصيلهم الدراسي الفعلي في هذه المادة الدراسية والتي حصلوا عليها في اختبار نهاية العام الدراسي ١٩٩٠/١٩٩١ .

الدراسات السابقة

فيما يلي أهم الدراسات التي اطلع عليها الباحثان في مجال الدراسة الحالية مبوبة في قسمين رئيسيين على النحو التالي :

- **القسم الأول** : دراسات خاصة بالإتجاهات نحو مناهج المواد الإجتماعية وتطويرها .
- **القسم الثاني** : دراسات خاصة بالرضا عن العمل لدى المعلمين .

أولاً - الدراسات الخاصة بالاتجاهات نحو مناهج المواد الاجتماعية وتطويرها

أجرى بنجر عام ١٩٨٤ (Banjar, 1984) دراسة للتعرف على اتجاهات عينة من الموجهين والمعلمين نحو المناهج الدراسية للمواد الإجتماعية المعمول بها في ذلك الوقت في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، والتعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف في هذه المناهج من وجهة نظرهم ومقترحاتهم لتطويرها ، وقد ضمت الإستبانة التي أرسلت إلى أفراد العينة عدة جوانب هي : محتوى المنهج - الكتب الدراسية - طرق التدريس - الوسائل التعليمية . وقد أشارت نتائج الدراسة إلى اتفاق أفراد العينة حول ضرورة تطوير المناهج الدراسية المعمول بها في المواد الإجتماعية من كافة الجوانب لتتلاءم مع الحاجات الحالية المعاصرة للمجتمع السعودي ، وأهمية اشتراك كافة الأطراف المعنية بالعملية التعليمية (من موجهين ومعلمين وغيرهم من المسئولين عن الإدارة التربوية) في تصميم المناهج الدراسية المقترحة . وقد اقترح أفراد العينة زيادة عدد حصص المواد الإجتماعية ليتسنى للطلاب دراسة ومناقشة الموضوعات المقررة بصورة تزيد من فهم التلاميذ واستيعابهم لها ، كما يقترحون لتحسين طرق التدريس أهمية اتباع طرق غير تقليدية مع الإهتمام باستخدام الوسائل والتقنيات التربوية الحديثة في عملية التدريس .

أما كل من سيشاج ورفاقه عام ١٩٨٢ (Schug, et.al., 1982) فقد أجروا دراسة على عينة من تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية بهدف التعرف على المواد الدراسية المفضلة لدى التلاميذ والطلاب بهاتين المرحلتين ، وقد جاءت مواد اللغة الإنجليزية والرياضيات والقراءة من أهم المواد المفضلة لديهم حيث سبقت في ترتيب أهميتها المواد الإجتماعية ، أما عن أسباب تفضيل التلاميذ والطلاب لهذه المواد الدراسية على المواد الإجتماعية فقد ذكروا أن هذه المواد مهمة لأنها تعدهم للحياة حيث تمدهم دراستها بالعديد من المهارات التي سوف يستخدمونها في حياتهم بعد تخرجهم مما قد لا ينطبق على المواد الإجتماعية ، أما بالنسبة لاتجاهات التلاميذ والطلاب نحو المواد الإجتماعية فقد أظهرت نتائج الدراسة أن هذه الاتجاهات سلبية حيث يرون

أن هذه المـواد الإجتماعية مملة وبعيدة عن واقعهم الذي يعيشونه ، وهي صعبة حسب رأيهم مما يجعلها تحتاج إلى وقت طويل ليتسنى لهم حفظها لحشوها بالكثير من التفصيلات الخاصة بالحقائق التاريخية والجغرافية والإجتماعية ، ويرى التلاميذ والطلاب أن محتوى المناهج يحتاج إلى تطوير لجعله مشوقاً ، كما يرون أهمية إضافة بعض المعلومات عن الثقافات الخاصة بالمجتمعات الأخرى غير المجتمع الأمريكي ليتسنى للطلاب التعرف على ثقافات غيرهم من المجتمعات ، وقد أظهر الطلاب عدم رضاهم عن الطرق التدريسية التي يتبعها المعلمون حالياً في تعليمهم المواد الإجتماعية .

وقد حاول بيترز في دراسته التي أجراها عام ١٩٨١ (Betres, 1981) أن يتعرف على أوضاع تدريس المواد الإجتماعية في مدارس التعليم العام بولاية «رود أيلاند الأمريكية» (Rhode Island Public Schools) وقد توصل إلى أن حوالي ثلثي المعلمين يستخـدمـون ما يعـرف بالمدخل البيئي (Environmental Approach) في تعليم المواد الإجتماعية ، وهو الذي يعتمد على تدريس المواد الإجتماعية من خلال البيئة بالتركيز على بعض المفاهيم مثل الجار ، والأسرة ، والمجتمع وغيرها وذلك خلال الصفوف الأولى للتعليم ، كما اتضـح أن هناك مداخل تدريسية أخرى مثل مدخل المواد الدراسية المنفصلة (Separate discipline approach) ، ومدخل المواد الدراسية المتكاملة أو المـوحدة (unified approach) وتستخدم في تدريس المواد الإجتماعية في الصفوف الأعلى ، وإن كانت درجة استخدامها قليلة .

وفي دراسة مشابهة للدراسة السابقة حاول الإسماعيل في دراسته التي أجراها عام ١٩٨١ (Al-Ismaeel, 1981) أن يتعـرف على طرق واستراتيجيات التدريس الشائعة الإستخدام في تدريس المواد الإجتماعية لطلاب المدرسة الثانوية في المملكة العربية السعودية ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن طريقة المناقشة تستخدم من قبل ٩٦٪ من المعلمين ، و٩٥٪ منهم يستخدمون طريقة التعيينات (Assignments) ، و٨٩٪ منهم يستخدمون طريقة السؤال والجواب ، وقد أشار الباحث في دراسته إلى أهمية تنـويع طرق التدريس المستخدمة في تدريس المواد الإجتماعية حتى تتناسب مع مختلف مستويات التلاميذ من ذوي القدرات المتباينة ، كذلك أشار إلى أهمية اتباع طرق من شأنها جذب المتعلمين وتشويقهم للتغلب على الملل الذي قد يشعرون به ، وحتى يتحقق التعلم الفعال لهذه المادة الدراسية .

وقد حاول ديكنسون في دراسته التي أجراها عام ١٩٨٠ (Dickinson, 1980) أن يستطلع آراء عينة من موجهي المواد الإجتماعية ورؤساء الأقسام وبعض المسئولين عن الإدارة التربوية حول التوجيهات التدريسية التي تضمها الأدلة التعليمية في المواد الإجتماعية لمختلف الصفوف الدراسية من حيث أثرها على تطوير تدريس مناهج المواد الإجتماعية وتقويمها . وقد أرسلت استبانة إلى عينة الدراسة بالبريد يجيب عنها المفحوص عن طريق اختيار درجة أهمية على مقياس متدرج من خمس درجات للأهمية وذلك لكل فقرة من الفقرات التي تدور حول هذه التوجيهات التدريسية ، وقد أشارت الدراسة إلى أهمية مراجعة هذه التوجيهات لوجود تكرار في بعض مجالاتها ، كذلك اتفقت آراء أفراد العينة بفئاتها الأربع (معلمون - موجهون - رؤساء أقسام - مسئولون تربويون) بشأن رتب الأهمية لهذه التوجيهات من حيث أثرها على تطوير مناهج المواد الإجتماعية وتقويمها وتحسين تدريسها .

وقد استهدفت الدراسة التي أجراها موسوي عام ١٩٨٠ (Moussavi, 1980) حول مناهج المواد الإجتماعية المعمول بها في مدارس التعليم العام بإيران إلى التعرف على مواطن القوة ومواطن الضعف في محتوى هذه المناهج ، ومدى ملاءمة الطرق المتبعة في تدريسها ، وذلك لإقتراح أنسب الطرق التدريسية الممكن اتباعها في ضوء الممارسات العالمية المعاصرة المعمول بها بهدف تحسين تعليم وتعلم المواد الإجتماعية في المدارس الإيرانية . وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها :

- الاتفاق حول وجود حاجة حقيقية لتطوير مناهج المواد الإجتماعية المعمول بها .
- تعتبر طريقة المحاضرة من أكثر الأساليب التدريسية الشائعة والإعتماد بدرجة كبيرة على الحفظ والتذكر مما يؤدي إلى عدم الإهتمام بالتعليم الجيد للمادة الدراسية أو تعلمها الفعال .
- لا يتعمد المعلمون إلا على الكتاب المدرسي المقرر فقط كمصدر وحيد للمعلومات .
- يتبع المعلمون أساليب تقليدية في تقويم طلابهم بحيث تعتبر نتيجة الإمتحان النهائي فقط هي المؤشر الوحيد لمستوى الطالب ، وليس لدى المعلمين معلومات عن أساليب التقويم وتكنيكاته الحديثة .
- كثير من المعلمين غير مؤهلين تأهيلاً تربويا كافياً .

ويوصي الباحث في نهاية دراسته بضرورة تنويع طرق التدريس واستراتيجياته ، وضرورة الإعتماد على مواد تعليمية أخرى وأساليب تقنية وتكنولوجية في تدريس المواد الإجتماعية بدلاً من الإقتصار على الكتاب المدرسي كمصدر وحيد .

وفي دراسة مشابهة لما سبق ، استهدف شعيب من دراسته التي أجراها عام ١٩٨٠ (Shoaib, 1980) التعرف على تطور مناهج المواد الإجتماعية وتعليمها بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية منذ عام ١٩٢٦ . وقد توصل خلال هذه الدراسة إلى أن هناك عدداً من العوامل السياسية والثقافية والإجتماعية والتاريخية والدينية أثرت على تطور مناهج المواد الإجتماعية في المملكة منذ عام ١٩٢٦ حتى الآن حيث تأثر المسئولون وصانعو القرار التربوي بهذه العوامل مما كان له أثره على المناهج الدراسية المعمول بها في المملكة ، ومن بينها مناهج المواد الإجتماعية . وقد أظهرت النتائج أيضاً أن غالبية معلمي ومعلمات المواد الإجتماعية في المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة (الإعدادية) غير مؤهلين تربويا ، أو لم يسبق إعدادهم أو تدريبهم ، وغالبيتهم من خريجي وخريجات المدارس والمعاهد الثانوية .

أما الدراسة التي أجراها أريني عام ١٩٨٠ (Arunee, 1980) فقد حاول خلالها اقتراح تدريس المواد الإجتماعية في تايلاند من خلال اتباع أسلوب التفكير الناقد وتكنيكاته (Critical-thinking) ، وقد قام الباحث بفحص وتحليل القيم الثقافية والبنى أو التراكيب التي تتأثر (بشكل مباشر) بالتغييرات المتعلقة بإستخدام أسلوب التفكير الناقد كمدخل للتدريس . وقد وجد أنه لتدريس المواد الإجتماعية وتحسينه في تايلاند ينبغي اتباع مدخل التفكير الناقد في تدريس هذه المواد ، وذلك بعد تكييف محتوى المناهج الدراسية لإستخدام هذا المدخل في التدريس ، وقد قدم الباحث خلال هذه الدراسة نموذجا مقترحا لتسهيل الإعتماد على هذا الأسلوب كمدخل لتدريس هذه المادة الدراسية بحيث يعتبر هذا النموذج بمثابة حلقة وصل بين الطرق التدريسية التقليدية المعمول بها حالياً والطريقة التدريسية المقترحة .

وقد أجرى الصانع عام ١٩٧٥ (Assaneea, 1975) دراسة مشابهة لدراستي شعيب وموسوى السابقتين استهدفت دراسة أوضاع مناهج الجغرافيا المعمول بها في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، والمشكلات التي تواجه تدريس هذه المادة الدراسية من وجهة نظر عينة من الطلاب والمعلمين ومديري المدارس مع التركيز على عدة مجالات أهمها : الكتب الدراسية ، طرق التدريس ووسائل التعليم ،

محتوى المناهج والمعلمون . وقد اتضح من نتائج الدراسة أن هذه المادة يتم تدريسها بصورة منعزلة عن بقية المواد الإجتماعية الأخرى ، ولها كتاب مدرسي مستقل لكل صف دراسي ، ومؤلفو هذه الكتب غير سعوديين ، وهناك تكرار في محتوى هذه الكتب من صف إلى آخر ، وهي مادة دراسية إجبارية يدرسها الطلاب جميعا في المرحلتين الإعدادية (المتوسطة) والثانوية ، ويتبع في تدريسها طرائق تقليدية حيث يتبع غالبية المعلمين طريقة الشرح أو الإلقاء ، وأن حوالي ٦٥٪ من معلمي المواد الإجتماعية غير سعوديين .

ثانيا : الدراسات الخاصة بالرضا عن العمل لدى المعلمين

أجرى شكري عام ١٩٩١ (شكري،١٩٩١) دراسة تهدف إلى التعرف على الرضا عن العمل لدى معلمي ومعلمات الرياضيات بدولة قطر ، وما قد يكون هناك من علاقات بين هذا الرضا وكل من جنس المعلم ، ونوع ومستوى تأهيله العلمي ، وخبرته التدريسية . وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن المعلمات أكثر رضا عن العمل من المعلمين ، والمعلمون والمعلمات المعدون إعداداً تربويا أكثر رضا عن العمل من نظرائهم الذين لم يسبق إعدادهم تربوياً ، والمعلمون بالمراحل التعليمية الدنيا أكثر رضا عن العمل من المعلمين بالمراحل التعليمية العليا ، كما أن المعلمين الحاصلين على مؤهلات جامعية أقل رضا عن العمل من المعلمين الحاصلين على مؤهلات أقل من الجامعية ، كما ترتبط درجات الرضا عن العمل لدى المعلمين والمعلمات بعلاقة طردية (موجبة) مع مدة الخبرة التدريسية للمعلم بحيث تزداد درجة الرضا عن العمل لدى المعلم بازدياد مدة خبرته التدريسية وبالعكس .

وقد حاولت ليستر في دراستها التي أجرتها عام ١٩٨٦ (Lester, 1986) أن تستخلص أهم العوامل المسهمة في تحقيق الرضا عن العمل لدى المعلمين من خلال دراسة اعتمدت على أسلوب التحليل العاملي (Factor Analysis) ، وقد توصلت هذه الدراسة في نتائجها إلى أن أهم هذه العوامل هي (الظروف المحيطة بالعمل - العائد المادي - مسئوليات العمل - طبيعة العمل وخصائصه - فرص الترقية المتاحة - مدى الأمان الذي يتيحه العمل - علاقات المعلم بالرئاسة الأعلى - العلاقة مع الزملاء - المكانة الإجتماعية للمعلم) .

أما شيسوم فقد استهدف في دراسته التي أجراها عام ١٩٨٦. (Chissom, 1986) التعرف على آراء عينة من المعلمين بشأن أهم العوامل التي تجذب إلى الإلتحاق بمهنة التدريس وتلك التي تسبب العزوف عن العمل بها أو التسرب منها بعد الإلتحاق بها ، وقد أمكن تبويب هذه العوامل في مجموعتين رئيسيتين بحيث تضم المجموعة الأولى تلك العوامل التي تجذب إلى الإلتحاق بالمهنة ، وهذه العوامل تؤدي بالتالي إلى تحقيق الرضا عن العمل وتتعلق بما يلي : (ظروف العمل - تأثير المجتمع - تأثير الأسرة - رغبة الفرد في العمل مع الشباب - الإلتزام الخلقي - طبيعة المناهج الدراسية - التعاون بين المعلمين - الإتجاهات نحو التدريس ومدى التحمس له - عوامل أخرى تتعلق بنمط الشخصية) أما المجموعة الثانية فتضم تلك العوامل التي تؤدي إلى العزوف عن الإلتحاق بمهنة التدريس أو التسرب منها بعد الإلتحاق بها ، وتؤدي بالتالي إلى تحقيق عدم الرضا عن العمل ، وتتعلق بما يلي : (ظروف العمل وشروطه - المكانة الإجتماعية للمهنة - سلوك التلاميذ - الإدارة الصفية - الأجهزة والوسائل التعليمية ومدى توافرها - الإدارة المدرسية والتربوية - ضغط العمل ومسئولياته - المنهج الدراسي والجدول المدرسي - أساليب الإتصال سواء مع الزملاء أو الغير - عوامل أخرى متنوعة) ، وتوصلت الدراسة إلى أنه بينما تعتبر بعض هذه العوامل ذات أثر إيجابي على الرضا عن العمل فإنها هي نفسها قد تكون ذات أثر سلبي ، ومن ثم توصي الدراسة بأهمية فحص هذه العوامل للإفادة منها في جعلها بمثابة عوامل إيجابية تحقق الجذب لمهنة التدريس بدلاً من جعلها بمثابة عوامل للطرد من هذه المهنة أو العزوف عنها .

وهدفت الدراسة التي أجراها روكمان عام ١٩٨٦ (Rockman, 1986) إلى التعرف على العلاقة بين الرضا عن العمل لدى المعلمين وبعض المتغيرات المرتبطة ببيئة التعلم والظروف المحيطة بالعمل ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن كلا من مشاركة المعلم في اتخاذ القرار ، وتوسيع نطاق السلطة المخولة له يعتبران بمثابة منبئات جيدة بالرضا عن العمل أكثر مما تنبىء به المتغيرات الأخرى الخاصة ببيئة التعلم والظروف المحيطة بالعمل ، كما أكدت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط إيجابية قوية بين درجات الرضا عن العمل ودرجات كل من المشاركة في اتخاذ القرار والسلطة الممنوحة للمعلم .

أما الدراسة التي أجراها كل من حسان والصياد عام ١٩٨٦ (حسان والصياد ، ١٩٨٦) فقد هدفت إلى التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة بين رضا المعلمين عن العمل ونمط القيادة الإدارية السائدة في المدرسة ، وما إذا كانت بعض المتغيرات (كالراتب الشهري ، وعمر المعلم ، ومدة خبرته التدريسية) لها تأثير على رضا المعلمين عن العمل . وقد أوضحت الدراسة في نتائجها أنه توجد علاقة بين رضا المعلمين عن العمل ونوع القيادة التربوية ، حيث اتضح أنه كلما ساد المناخ الديمقراطي في إدارة المدرسة كلما كان ذلك دافعاً على رضا المعلم عن عمله ، أما بالنسبة للمتغيرات الأخرى فقد أوضحت نتائج الدراسة أنه ليس لأي متغير منها علاقة دالة إحصائياً بالرضا عن العمل لدى المعلمين .

وتوصلت بربارا نيكل في دراستها التي أجرتها عام ١٩٨٥ (Barbara Nickel, 1985) إلى أن عامل التقدير الشخصي الذي يلقاه معلم المعوقين من جانب المسئولين عن الإدارة التربوية وأولياء الأمور وأسر التلاميذ له أثر دال على رضا المعلم عن العمل ، كما أوضحت الدراسة أنه وإن كانت ظروف العمل لها أثر دال على رضا هؤلاء المعلمين عن العمل ، ألا أنها أقل فاعلية من حيث الأثر من عامل التقدير الشخصي الذي يرجع إليه الجزء الأكبر من التأثير على درجات الرضا عن العمل لدى المعلمين .

وهدفت دراسة سباركس التي أجراها عام ١٩٨٥ (Sparkes, 1985) إلى التعرف على بعض العوامل المؤثرة على الرضا عن العمل لدى مديري المدارس ، وقد توصلت الدراسة إلى أن مديري المدارس يختلفون فيما بينهم من حيث الرضا عن العمل حيث كانت الفروق الدالة إحصائيا بين فئات المديرين ترجع إلى كل من العمر ، ومدة الخبرة ، وحجم المدرسة ، والتدريب السابق الذي تلقاه المدير على العمل ، كما أوضحت الدراسة أن مديري المدارس صغيرة الحجم أكثر رضا عن العمل من مديري المدارس كبيرة الحجم .

وقد أجرى كل من إبراهيم ناصر وعطية محمود دراسة عام ١٩٨٤ (ناصر ومحمود ، ١٩٨٤) اتضح من نتائجها أنه يوجد أثر دال لكل من عوامل الجنس ، والحالة الإجتماعية ، وعدد سنوات الخدمة على درجة الرضا عن العمل لدى المعلمين والمعلمات ، كما أنه وجد بالإضافة إلى الأثر المستقل لكل عامل عن العوامل المذكورة على حدة ، أثر مشترك لتفاعل بعض هذه العوامل معاً على الرضا عن العمل لدى المعلمين .

كما اتضح من نتائج الدراسة التي أجراها كل من سليمان الخضري ومحمد سلامة عام ١٩٨٢ (الخضري وسلامة ، ١٩٨٢) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين والمعلمات من حيث الرضا عن العمل ، ولم تكن هناك فروق دالة إحصائيا بين معلمي المراحل التعليمية الثلاث (إبتدائي - إعدادي - ثانوي) ، واتضح كذلك أنه بينما كانت اتجاهات غالبية المعلمين والمعلمات إيجابية نحو بعض الجوانب (كالعلاقات السائدة في المدرسة بين المعلم والآخرين) فقد كانت اتجاهاتهم سلبية نحو بعض الجوانب الأخرى (كالعائد المادي ، والمركز الأدبي للمهنة ، وظروف العمل ، وتوفر فرص الترقية) .

تعقيب على الدراسات السابقة

- يلاحظ ندرة البحوث في مجال الدراسة الحالية سواء فيما يتعلق باتجاهات المعلمين نحو مناهج المواد الإجتماعية ، أو بالرضا عن العمل لدى المعلمين في البيئة الخليجية بعامة والبيئة القطرية بخاصة ، وإن كانت هناك بعض الدراسات السابقة في هذا المجال فهي قليلة نسبياً وأغلبها دراسات أجريت على البيئة السعودية لنيل درجة الدكتوراه من خارج المملكة .
- ليست هناك دراسات سابقة تناولت الرضا عن العمل لدى فئة معينة من فئات المعلمين ، إذ تتناول غالبية الدراسات هذه الظاهرة لدى المعلمين والمعلمات بصفة عامة دون تخصيص لمعلمي مادة دراسية معينة ، باستثناء دراسة شكري عام ١٩٩١ التي تناولت الرضا عن العمل لدى معلمي ومعلمات الرياضيات في دولة قطر .
- اشتركت بعض الدراسات السابقة في تناولها للمتغيرات ، فبالنسبة للدراسات الخاصة باتجاهات المعلمين نحو المواد الإجتماعية هدفت كثير من الدراسات إلى التعرف على مناهج المواد الإجتماعية وتطورها وطرق تدريسها في كثير من البلدان ، وبالنسبة للدراسات الخاصة بالرضا عن العمل لدى المعلمين فقد تناولت كثير من الدراسات عددا من العوامل والمتغيرات (كجنس المعلم ، ومدة خبرته التدريسية ومستوى تأهيله العلمي . . إلخ) لدراسة علاقتها بالرضا عن العمل لدى المعلمين .
- اختلفت المناهج البحثية التي اتبعتها الدراسات السابقة في معالجة الظواهر

التي تعكسها متغيرات الدراسة ، فبينما تناولت بعض الدراسات العوامل أو المتغيرات التي تعتبر بمثابة عوامل جذب إلى مهنة التعليم أو عوامل طرد تؤدي إلى النفور منها (وبالتالي يتحقق الرضا أوعدم الرضا عن العمل) ، تناولتها دراسات أخرى بصورة مباشرة كعوامل للرضا عن العمل أو عدم الرضا عنه .

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها جمعت بين متغيرين لم تشملهما أي دراسة سابقة معاً ، وهما متغير الإتجاهات نحو مناهج المواد الإجتماعية ومتغير الرضا عن العمل لدى معلمات هذه المواد ، وهما خلال الدراسة الحالية بمثابة متغيرات مستقلة لمتغير تابع هو مستوى التحصيل الدراسي للتلميذات في المواد الإجتماعية والذي يعالج خلال هذه الدراسة كدالة لهذين المتغيرين المستقلين .

كما تختلف الدراسة الحالية أيضاً عن غالبية الدراسات السابقة في أنها تناولت متغير الرضا عن العمل لدى المعلمات كمتغير مستقل لبحث أثره على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذات (المتغير التابع خلال هذه الدراسة) ، بينما تناولت غالبية الدراسات السابقة متغير الرضا عن العمل لدى المعلمين والمعلمات باعتباره متغيراً تابعاً لعدد من المتغيرات المستقلة الأخرى التي تؤثر على هذا الرضا ، وباختصار فإن متغير الرضا عن العمل هو متغير مستقل خلال الدراسة الحالية ، بينما هو في غالبية الدراسات السابقة متغير تابع .

وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث بعض الإجراءات المتبعة في معالجة المتغيرات ، وتصميم منهج الدراسة ، والأدوات المستخدمة في قياس بعض المتغيرات ، حيث استفاد الباحثان - بالنسبة لهذه النواحي - من الإطلاع على هذه الدراسات في مجال الدراسة الحالية .

ثانيا - الدراسة الميدانية

يتناول هذا القسم عرضا لإجراءات الدراسة الميدانية ، حيث يوضح طبيعة الأدوات التي تم استخدامها في جمع البيانات ، وخصائص أفراد العينة الذين طبقت عليهم هذه الأدوات ، كما يوضح كذلك أسلوب المعالجة الإحصائية المستخدمة في معالجة ما تم جمعه من بيانات ، والإجراءات التي اتخذت لتجهيز البيانات وتهيئتها لهذه المعالجة الإحصائية ، وما استلزمه تحقيق ذلك من خطوات تنفيذية ، وأخيراً النتائج التي كشفت عنها الدراسة ومناقشة هذه النتائج ، وذلك كما يلي :

(١) أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على أداتين رئيسيتين إحداهما لقياس الرضا عن العمل لدى أفراد العينة من المعلمات ، والأخرى لقياس اتجاهاتهن نحو مناهج المواد الإجتماعية المعمول بها حاليا في دولة قطر ، وفيما يلي بيان عن هاتين الأداتين المستخدمتين خلال الدراسة الحالية :

(أ) مقياس الرضا عن العمل للمعلمين :

أعد هذا المقياس شكري سيد أحمد عام ١٩٩٠ وطبقّه على البيئة القطرية* وهو يتكون من (٦٠) عبارة تضم ثمانية مجالات تعتبر بمثابة عناصر أو مكونات للرضا عن العمل ، وهذه الجوانب هي :

١ - العائد المادي (الرواتب والبدلات) .
٢ - فرص الترقي للوظائف الأعلى .
٣ - المكانة الإجتماعية وتقدير المجتمع .
٤ - الإشراف والتوجيه الفني .
٥ - الإدارة المدرسية والتربوية .
٦ - العلاقات مع الزملاء المعلمين .
٧ - العلاقات مع التلاميذ .
٨ - ظروف وطبيعة العمل نفسه .

وقد ضم كل جانب من الجوانب الأول والثاني والثالث والسادس والسابع ست

---

* أنظر المقياس ضمن دراسة شكري سيد أحمد بعنوان : «الرضا عن العمل لدى معلمي ومعلمات الرياضيات وعلاقته ببعض المتغيرات» ، حولية كلية التربية بجامعة قطر ، العدد الثامن ، ١٩٩١ .

عبارات لكل جانب ، وضم الجانب الرابع ثمان عبارات ، والجانب الخامس ضم عشر عبارات . والجانب الثامن اثنتي عشرة عبارة ، ويجيب المفحوص عن كل عبارة من العبارات بإختيار درجة الرضا التي يشعر بها حيال مضمون العبارة من بين خمس درجات للرضا هي (كبيرة جدا - كبيرة - متوسطة - قليلة - قليلة جداً) وتعطى للإستجابات الدرجات ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ على الترتيب ، ومن ثم تتراوح الدرجة الكلية التي تعبر عن الرضا العام للمعلم عن عمله ما بين ٣٠٠ إلى ٦٠ درجة ، وتعبر الدرجة الكلية العالية عن درجة عالية من الرضا ، وبالعكس تعبّر الدرجة الكلية المنخفضة عن درجة منخفضة من الرضا ، وقد أشار مصمم المقياس إلى أنه يتمتع بدرجة صدق مقبولة ، ودرجة ثبات بلغت ٠,٧٨ نتيجة لتطبيقه في إحدى الدراسات على عينة من المعلمين والمعلمات في دولة قطر .

(ب) استبانة اتجاهات المعلمين نحو مناهج المواد الاجتماعية :

أعد هذه الإستبانة فوزي صالح بنجر عام ١٩٨٤ وطبقها على البيئة السعودية في دراسته لنيل درجة الدكتوراه من الولايات المتحدة* ، وقد تم إدخال تعديلات طفيفة على الإستبانة بحيث تم حذف بعض العبارات لتلائم التطبيق على البيئة القطرية ، وتتضمن الإستبانة بعد التعديل ٢٤ عبارة يجيب عنها المفحوص بإختياره درجة تعكس موافقته على مضمون العبارة من بين خمس إجابات تعكس درجات مختلفة للموافقة هي (أوافق بشدة - أوافق - غير متأكد - غير موافق - غير موافق مطلقاً) وهي موزعة على أربعة مجالات رئيسية هي : محتوى المناهج الدراسية - الكتب المدرسية - طرائق التدريس والوسائل التعليمية - التغيرات والتطوير في المناهج الدراسية . وقد ضم كل مجال من هذه المجالات عددا من العبارات ، ويلاحظ أن هناك بعض العبارات تعكس الموافقة عليها اتجاها إيجابيا نحو المناهج الدراسية ، بينما هناك عبارات أخرى تعكس الموافقة عليها إتجاهاً سلبياً نحو هذه المناهج ، وقد روعيت مثل هذه الإختلافات في التصحيح . ويتراوح مدى الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص من استجابته لهذه الإستبانة ما بين ١٢٠ درجة إلى ٢٤ درجة ، وتعبر الدرجة العالية عن اتجاهات إيجابية لدى المستجيب نحو

---

* انظر الإستبانة الأصلية ضمن دراسة فوزي صالح بنجر بعنوان :

"Attitudes of Supervisors and Teachers Toward The Social Studies Curriculum in Saudi Arabian Secondary Schools" (Ph. D. Dissertation, University of Denver, 1984).

مناهج المواد الإجتماعية ، بينما تعبر الدرجة المنخفضة عن اتجاهات سلبية لديه نحو هذه المناهج .

وقد أشار معدّ الإستبانة إلى أنها لها درجات صدق وثبات مناسبة ومقبولة بالمستوى المتعارف عليه لمثل هذه الأنواع من الأدوات .

(٢) عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من فئتين رئيسيتين هما فئة المعلمات وفئة التلميذات حيث طبقت أدوات الدراسة (مقياس الرضا عن العمل ، ومقياس الإتجاهات نحو المناهج الدراسية) على المعلمات فقط ، بينما تم الحصول على درجات التحصيل الدراسي في اختبارات نهاية العام في المواد الإجتماعية وهي خاصة بالتلميذات ، وقد بلغت جملة أعداد التلميذات (٣٥٣٢) تليمذة من (١١٧) صف دراسي (٥٦ صف خامس ، ٦١ صف سادس) ، بينما بلغت جملة أعداد المعلمات (٤٣) معلمة مواد إجتماعية* من (٢٤) مدرسة إبتدائية للبنات .

وفيما يلي بعض التفصيلات الخاصة بأفراد العينة وتوزيعاتهم طبقاً لبعض المتغيرات :

* تمثل عينة المعلمات حوالي ٩٥٪ من المجتمع الأصل (معلمات المواد الإجتماعية بالمرحلة الإبتدائية للبنات بمدينة الدوحة والمناطق القريبة منها) .

جـدول رقـم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة من التلميذات حسب المدرسة والصف الدراسي

اسم المدرسة	الصف الخامس		الصف السادس		المجموع	
	عدد الصفوف	عدد التلميذات	عدد الصفوف	عدد التلميذات	عدد الصفوف	عدد التلميذات
خديجة الإبتدائية	٢	٦٢	٣	٧٧	٥	١٣٩
ميمونة الإبتدائية	-	--	١	٣٢	١	٣٢
صفية الإبتدائية	٣	١٠٨	٣	٨٩	٦	١٩٧
خولة الإبتدائية	-	--	٤	١١٤	٤	١١٤
حليمة الإبتدائية	٣	١٠٤	٣	٨٧	٦	١٩١
غرناطة الإبتدائية	٣	٨٧	٣	٨١	٦	١٦٨
الهداية الإبتدائية	٣	٩٦	-	--	٣	٩٦
مدينة خليفة الإبتدائية	٥	١٥١	٥	١٣٤	١٠	٢٨٥
أسماء الإبتدائية	٤	١١٨	٤	١١٥	٨	٢٣٣
الفلاح الإبتدائية	٢	٦٣	-	--	٢	٦٣
الغرافة الإبتدائية	٢	٧٣	٣	٨٩	٥	١٦٢
رقية الإبتدائية	٤	١٢٨	٣	٨٥	٧	٢١٣
الوكير الإبتدائية	١	٣٤	١	٢٨	٢	٦٢
المطار الإبتدائية	-	--	٢	٥٧	٢	٥٧
أم المؤمنين الإبتدائية	-	--	٢	٥٢	٢	٥٢
الرميلة الإبتدائية	٢	٥٨	٢	٥٧	٤	١١٥
أم سلمة الإبتدائية	٢	٧٠	٣	٩١	٥	١٦١
الوكرة الإبتدائية	٣	١٠٢	٣	٩٥	٦	١٩٧
النجاح الإبتدائية	٣	٩٥	٣	٩١	٦	١٨٦
هاجر الإبتدائية	٣	٩٦	٣	٨٣	٦	١٧٩
زبيدة الإبتدائية	٣	٩٢	٣	٩٥	٦	١٨٧
الخنساء الإبتدائية	٢	٥٧	٢	٥٥	٤	١١٢
المنتزه الإبتدائية	٤	١١٣	-	--	٤	١١٣
غير موضح	٢	٥٩	٥	١٥٩	٧	٢١٨
	٥٦	١٧٦٦	٦١	١٧٦٦	١١٧	٣٥٣٢

جـدول رقـم (٢)

توزيع أفـراد عينة الدراسة من المعلمات حسب مستوى المؤهل الدراسي ونوعه وعدد سنوات الخبرة ومدة العمل في المدرسة الحالية

المتغيـر	العـدد	النسبة المئوية
أولاً - مستوى المؤهل الدراسي		
جـامـعي	٣٧	٨٦
أقل من الجامعي وأعلى من الثانوي	٤	٩,٣
ثانوي	٢	٤,٧
	٤٣	١٠٠
ثانياً - نوع المؤهل الدراسي		
تربوي	٣٦	٨٣,٧
غير تربوي	٧	١٦,٣
	٤٣	١٠٠
ثالثاً - عدد سنوات الخبرة في التدريس		
أقل من ٥ سنوات	١٤	٣٢,٦
٥ - أقل من ١٠ سنوات	٢٣	٥٣,٤
١٠ - أقل من ١٥ سنة	٦	١٤
١٥ سنة فأكثر	-	-
	٤٣	١٠٠
رابعاً - مدة العمل في المدرسة الحالية		
أقل من سنتين	٢	٤,٧
٢ - أقل من ٥ سنوات	٨	١٨,٦
٥ - أقل من ٨ سنوات	٣١	٧٢
٨ سنوات فأكثر	٢	٤,٧
	٤٣	١٠٠

ويلاحظ من الجدول السابق أن غالبية المعلمات (٨٦٪) ممن يحملن مؤهلا جامعيا ، كما أن أغلبهن أيضاً حاصلات على مؤهل تربوي (٨٣,٧٪) ، وأكثر من نصفهن تراوحت مدة خبرة كل منهن التدريسية من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات ، وان كان حوالي ثلثهن (٣٢,٦٪) عدد سنوات خبرة كل منهن تقل عن ٥ سنوات ، كما أن غالبية المعلمات أيضاً (٧٢٪) لهن مدة خدمة بالمدرسة الحالية تتراوح ما بين ٥ سنوات إلى أقل من ٨ سنوات مما يعني أنهن لسن معلمات جدد بهذه المدارس .

(٣) أسلوب المعالجة الاحصائية

تمت معالجة ما تم جمعه من بيانات عن متغيرات الدراسة باستخدام أسلوب تحليل التباين ذي الإتجاهين ٢×٢ (Two-way Analysis of Variance 2x2) المعروف بإسم (ANOVA) وذلك بمعاونة الحاسب الآلي المتوافر بمركز الحاسب الآلي بجامعة قطر ، وبتشغيل حزمة البرامج الإحصائية الجاهزة المعمول بها في العلوم الإجتماعية والمعروفة بإسم (SPSS) وذلك للتعرف على الأثر المستقل لكل من الإتجاهات والرضا عن العمل لدى المعلمات (بإعتبارهما متغيرين مستقلين) على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذات (بإعتباره متغيرا تابعاً) ، ثم التعرف على الأثر المشترك لتفاعل هذين المتغيرين المستقلين معا على المتغير التابع .

(٤) إجراءات تنفيذ الدراسة

اتبعت الخطوات التالية لإجراء الدراسة وتنفيذها :

(أ) بعد أن تمت مراجعة أدوات الدراسة والتأكد من توافر درجات مناسبة من الصدق والثبات لها ، تم تطبيقها على أفراد العينة من المعلمات خلال شهري أكتوبر ونوفمبر عام ١٩٩١ ، وبعد تصحيح الإستجابات تم توزيع المعلمات طبقاً لدرجات الإستجابات إلى مجموعتين فرعيتين من حيث الرضا عن العمل بإستخدام الوسيط (الوسيط = ٢١١ درجة) حيث اعتبرت المعلمات اللائي تنخفض درجة كل منهن في هذا المتغير عن الدرجة الوسيطية بمثابة معلمات ذات «رضا منخفض» عن العمل ، واعتبرت المعلمات اللائي تزيد درجة كل منهن في نفس التغير عن هذه الدرجة الوسيطة بمثابة معلمات ذات «رضا عال» عن العمل . كما تم توزيع المعلمات إلى مجموعتين فرعيتين أخريين من حيث الإتجاهات نحو المناهج الدراسية للمواد الإجتماعية

بإستخدام الوسيط (الوسيط = ٦٣ درجة) وبنفس الطريقة السابقة ، بحيث تمثل المجموعة الأولى «مجموعة المعلمات ذات الإتجاهات السلبية نحو هذه المناهج» ، بينما تمثل المجموعة الأخرى «مجموعة المعلمات ذات الإتجاهات الإيجابية نحو هذه المناهج» . وطبقاً لما سبق أصبحت هناك أربع مجموعات فرعية يتوزع عليها أفراد عينة الدراسة من المعلمات وذلك على النحو التالي :

الإتجاهات نحو المناهج الدراسية	الرضا عن العمال: عـــال	الرضا عن العمال: منخفض
إيجابية	مجموعة رقم (١) وتضم ١١ معلمة	مجموعة رقم (٢) وتضم ١٠ معلمات
سلبية	مجموعة رقم (٣) وتضم ١٠ معلمات	مجموعة رقم (٤) وتضم ١٢ معلمة

(ب) تم الحصول على كشوف درجات التحصيل الدراسي للتلميذات في المواد الإجتماعية في نهاية العام الدراسي السابق (١٩٩٠/١٩٩١) وتم تحديد أسماء المعلمات لكل مجموعة من مجموعات التلميذات طبقاً لصفوفهن الدراسية ، ثم أعيد تبويب هذه الكشوف لأغراض المعالجة الإحصائية بحيث روعي في تبويبها توزيع المعلمات طبقاً للمجموعات الفرعية الأربع السالف ذكرها بحيث تبوب درجات تحصيل التلميذات التابعة لكل مجموعة من المجموعات الأربع على حده ، وذلك لتسهيل إدخال المعلومات للحاسب الآلي بطريقة صحيحة وضمان دقة البيانات الداخلة بما يضمن دقة النتائج المحسوبة وفقاً لهذه البيانات .

(جـ) تم حساب أثر كل متغير من المتغيرين المستقلين على حده (الإتجاهات - الرضا عن العمل) ثم حساب الأثر المشترك لتفاعلهما معا ، وذلك على المتغير التابع (وهو التحصيل الدراسي للتلميذات في المواد الإجتماعية) بإستخدام أسلوب تحليل التباين ذي الإتجاهين السالف الإشارة إليه من قبل .

(٥) نتائج الدراسة

فيما يلي المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات المعلمات في كل من الرضا عن العمل ، والإتجاهات نحو المواد الإجتماعية ، وكذلك درجات التحصيل الدراسي للتلميذات في المواد الإجتماعية ، والتي كانت على النحو الآتي :

جـدول رقـم (٣)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات المعلمات في الرضا عن العمل والإتجاهات نحو المواد الإجتماعية ودرجات التحصيل للتلميذات في المواد الإجتماعية

	العدد ن	الوسط الحسابي م	الإنحراف المعياري ع
. **المعلمات**			
- الرضا عن العمل	٤٣	٢٠٣,٦٧	٣٥,٠٧
- الإتجاهات نحو المواد الإجتماعية	٤٣	٦٣,٧٢	١٣,٣٧
. **التلميذات**			
- التحصيل الدراسي في المواد الإجتماعية	٣٥٣٢	٢٥,٦٢	٦,٢٣

ويتضح من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة من المعلمات بلغ متوسط درجات رضاهن عن العمل ٢٠٣,٦٧ درجة بإنحراف معياري قدره ٣٥,٠٧ ، بينما بلغ متوسط درجات اتجاهاتهن نحو المواد الإجتماعية ٦٣,٧٢ درجة بإنحراف معياري قدره ١٣,٣٧ ، أما متوسط درجات التحصيل الدراسي للتلميذات في المواد الإجتماعية فقد بلغ ٢٥,٦٢ درجة بإنحراف معياري قدره ٦,٢٣ .

وللتحقق من صحة فرضيات الدراسة أجرى تحليل التباين الثنائي وكانت نتيجته كما يوضحها الجدول رقم (٤) .

جـدول رقـم (٤)

نتـائـج تحليل التبـاين الثنـائي ٢×٢ (ANOVA 2X2) للفـروق في التحصيل الـدراسي للتلميذات تبعاً لنوعية اتجاهات معلماتهن نحو المواد الإجتماعية ورضاهن عن العمل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجـة الحرية	متوسط المربعات	قيمـة « ف »	مستوى الدلالة
الأثر الرئيسي					
– الرضا عن العمل	١٨,٩١	١	١٨,٩١	٩,٦٥	,٠٥
– الاتجاهات نحو المواد الاجتماعيـة .	٢٠,٤٤	١	٢٠,٤٤	١٠,٣٤	,٠٥
التفاعل					
– الرضا × الإتجاهات	١٠,٩٩	١	١٠,٩٩	٥,٦١	غير داله
داخل المجموعات	٧٦,٤٤	٣٩	١,٩٦		
المجموع	١٢٦,٧٨	٤٢			

ويتضـح من الجدول السابق أن هناك فروقاً دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي للتلميذات في المواد الإجتماعية ترجع إلى رضا المعلمات عن العمل حيث بلغت قيمة «ف» للرضا عن العمل لدى المعلمات ٩,٦٥ وهي دالة على مستوى ٠,٠٥ مما يعني أن هنـاك فروقاً في التحصيل الدراسي للتلميذات يمكن أن تعزى إلى مستوى رضا معلماتهن عن العمـل . كما أن هنـاك فروقـاً دالـة إحصـائياً في التحصيل الـدراسي للتلميذات ترجع إلى اتجاهات المعلمات نحو المواد الإجتماعية حيث بلغت قيمة «ف» للإتجاهات ١٠,٤٣ وهي دالة على مستوى ٠,٠٥ مما يعني أن هناك فروقاً في التحصيل الدراسي للتلميذات يمكن أن تعزي إلى نوعية تجاهات معلماتهن نحو المواد الإجتماعية .

أما بالنسبة للتفاعل (الرضا × الإتجاهات) فلم تكن قيم «ف» دالة إحصائياً مما يعني أنه ليست هناك فروق دالة إحصائياً في التحصيل الدراسي للتلميذات يمكن أن تعزى إلى تفاعل رضا معلماتهن عن العمل وإتجاهاتهن نحو المواد الإجتماعية معاً .

وتؤكد هذه النتائج صحة كل من الفرضيتين الأولى والثانية من الفرضيات السابق طرحها خلال الدراسة الحالية بشأن وجود فروق دالة إحصائياً في التحصيل الدراسي للتلميذات في المواد الإجتماعية ترجع إلى كل من إتجاهات المعلمات نحو المواد الإجتماعية ، ورضاهن عن العمل . بينما تؤكد هذه النتائج عدم صحة الفرضية الثالثة من فرضيات الدراسة حيث لم توجد فروق دالة إحصائياً في التحصيل الدراسي للتلميذات ترجع إلى تفاعل كل من رضا المعلمات عن العمل واتجاهاتهن نحو المواد الإجتماعية معاً .

وعلى الرغم من أن قيمة «ف» الخاصة بكل من رضا المعلمات عن العمل واتجاهاتهن نحو المواد الإجتماعية دالة إحصائياً ، إلا أن نتائج تحليل التباين لا توضح - كما هو معروف - المجموعات المسئولة عن إحداث التباين أو المجموعة التي كانت سبباً في إحداثه ومن ثم تحديد اتجاه الفرق الدال ، ولذلك فقد تم حساب قيمة «ت» للفرق بين كل مجموعتين من مجموعات العينة بالنسبة لكل من الرضا عن العمل (عال - منخفض) ، والإتجاهات نحو المواد الإجتماعية (إيجابية - سلبية) لمعرفة أي المجموعتين مسئولة عن هذا الفرق بالنسبة لكل متغير ، وفيما يلي يوضح الجدولان رقم (٥) ، ورقم (٦) نتائج اختبار «ت» ودلالتها للفروق بين المجموعات :

جدول رقم (٥)

قيمة «ت» ومستوى دلالتها للفروق في التحصيل الدراسي للتلميذات في المواد الإجتماعية تبعاً لمستوى الرضا عن العمل لدى المعلمات

المجموعة	العدد ن	الوسط الحسابي م	الإنحراف المعياري ع	قيمة « ت »	مستوى الدلالة
تليمذات يتبعن مجموعة المعلمات ذات الرضا العالي عن العمل	٢١	٢٦,٩٤	٣,١١	٢,٨٦	,٠٥
تلميذات يتبعن مجموعة المعلمات ذات الرضا المنخفض عن العمل	٢٢	٢٣,٨١	٣,٦٢		

ويتضح من الجدول السابق أن الفرق كان لصالح المعلمات ذات الرضا العالي عن العمل ، مما يعني أن المعلمات ذات الرضا العالي عن العمل تتميز تلميذاتهن بمستوى

تحصيل دراسي أعلى من مستوى التحصيل الدراسي للتلميذات اللائي يعلمهنّ معلمات ذات رضا عن العمل منخفض ، وهذا يعني بدوره أن للرضا عن العمل لدى المعلمات أثر إيجابي على التحصيل الدراسي لتلميذاتهن وبالعكس .

جدول رقم (٦)

قيمة «ت» ومستوى دلالتها للفروق في التحصيل الدراسي للتلميذات في المواد الإجتماعية تبعاً لنوعية اتجاهات المعلمات نحو المواد الإجتماعية

المجموعة	العدد ن	الوسط الحسابي م	الإنحراف المعياري ع	قيمة « ت »	مستوى الدلالة
تليمذات يتبعن مجموعة المعلمات ذات الإتجاهات الإيجابية	٢١	٢٥,١١	٣,٥٨	٢,٥٧	,٠٥
تليمذات يتبعن مجموعة المعلمات ذات الإتجاهات السلبية	٢٢	٢٢,٣٦	٣,٠١		

ويتضح من الجدول السابق أن الفرق كان لصالح المعلمات ذات الإتجاهات الإيجابية نحو المواد الإجتماعية ، مما يعني أن المعلمات ذات الإتجاهات الإيجابية تتميز تلميذاتهن بمستوى تحصيل دراسي أعلى من التلميذات اللائي يعلمهن معلمات ذات اتجاهات سلبية نحو المواد الإجتماعية ، وهذا يعني بدوره أنه لاتجاهات المعلمات نحو المواد الإجتماعية أثر إيجابي على التحصيل الدراسي لتلميذاتهن في هذه المواد وبالعكس .

(٦) مناقشة النتائج

(أ) يتضح من النتائج السابقة أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في التحصيل الدراسي للتلميذات في المواد الإجتماعية يمكن أن تعزى إلى رضا المعلمات ، وكانت هذه الفروق لصالح التلميذات اللائي تقوم بتعليمهن معلمات ذات رضا عال عن العمل ، مما يعني أن للرضا عن العمل لدى المعلمة تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي لتلميذاتها ، وهذه النتيجة متوقعة لأنها تتسق مع ما توصلت إليه البحوث والدراسات في مجال أدبيات إدارة الأعمال بشأن العلاقة بين الرضا عن العمل والإنتاجية والتي تقوم على أنه كلما كان الفرد راضياً عن عمله كلما كان

أكثر إنتاجية ، والمعلم - شأنه شأن أي فرد آخر - إذا كان راضياً عن عمله كان أكثر إنتاجية إذا ما قيست إنتاجية المعلم بمستوى التحصيل الدراسي لتلاميذه الذين يقوم بتعليمهم ، ويلاحظ أنه ليس هناك من بين الدراسات السابقة التي تم عرضها خلال الدراسة الحالية أي دراسات حاولت الربط بين رضا المعلم عن عمله ومستوى التحصيل الدراسي لتلاميذه حيث حاولت غالبية الدراسات التي أمكن التوصل إليها الربط بين رضا المعلم عن العمل وبعض المتغيرات مثل المتغيرات الديموجرافية للمعلم ، أو متغيرات أخرى بعضها يرتبط بظروف عمل المعلم وبعضها الآخر يرتبط ببيئة التعلم .

ويمكن في ضوء النتيجة السابقة التركيز على عامل رضا المعلم عن العمل بإعتباره أحد العناصر الهامة في زيادة إنتاجية العمل لدى المعلم مما ينعكس أثره إيجابيا على التلاميذ ، حيث أن المعلم إذا ماكان راضياً عن عمله كان أكثر استقراراً وحماساً في عمله وأكثر عطاء وتوجيها ، مما يجعل التلاميذ يفيدون منه على نحو أكبر مما ينعكس في النهاية على مستوى تحصيلهم الدراسي ، لذلك فإنه من المهم العناية بتحقيق الرضا عن العمل لدى المعلمين ، وقد يتطلب ذلك البحث عن أسباب وعوامل عدم الرضا لدى بعض المعلمين لمحاولة تلافيها والقضاء عليها أو التقليل منها على الأقل ، وكذلك الوقوف على العوامل التي تحقق الرضا لدى البعض الآخر من المعلمين حتى يمكن تعميمها والإستفادة منها في تحسين مستويات الرضا عن العمل لدى المعلمين غير الراضين عن عملهم ، وإذا ما نظرنا إلى الرضا عن العمل في أبسط صورة بإعتباره «إتجاهات الفرد نحو عمله» لأمكننا تفسير أهم أسباب عدم الرضا عن مهنة التدريس ، خصوصاً وأن هناك عزوفاً من جانب الكثيرين عن هذه المهنة في غالبية الدول بعامة ودول الخليج بخاصة ، مما قد يتسبب عنه عدم رضا الفرد عن عمله على الرغم من التحاقه بهذا العمل (التدريس) لعدم وجود بدائل أخرى خصوصاً بالنسبة للمعلمات اللائي يضطررن إلى الإلتحاق بمهنة التدريس كرهاً لاطوعاً كما سلف الذكر في مقدمة الدراسة الحالية ، وربما كان ذلك مبرراً كافياً لتوجيه الدعوة إلى المسئولين عن القبول بكليات التربية وغيرها من مؤسسات إعداد المعلمين إلى الإهتمام بعمليات انتقاء قبول الطلاب بهذه الكليات والمؤسسات ، والتأكد من الإعتراف بأهمية مهنة التدريس من جانب من يلتحقون بهذه الكليات والمؤسسات ، وإيجابية اتجاهاتهم نحو هذه المهنة ، وذلك كأحد المعايير

الهامة التي تؤخذ في الإعتبار ضمن سياسات القبول بكليات ومعاهد إعداد المعلمين .

(ب) يتضح كذلك من النتائج السابقة أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في التحصيل الدراسي للتلميذات في المواد الإجتماعية يمكن أن تعزى إلى اتجاهات المعلمات نحو المواد الإجتماعية ، وكانت هذه الفروق لصالح التلميذات اللائي تقوم بتعليمهن معلمات اتجاهاتهن إيجابية نحو المواد الإجتماعية ، مما يعني أنه لإتجاهات المعلمة نحو المادة الدراسية تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي لتلميذاتها . وهذه النتيجة متوقعة أيضاً لأنها تتسق مع منطقية العلاقة بين الإتجاهات والأداء بشكل عام حيث أكدت بعض الدراسات في مجال أدبيات التربية وجود علاقة طردية بين اتجاهات المتعلم وتحصيله الدراسي ، وإن لم يكن هناك من بين الدراسات السابقة أي دراسات تناولت العلاقة بين اتجاهات المعلم نحو المادة الدراسية ومستوى أداء طلابه فيها كما يقاس بمستوى تحصيلهم الدراسي في هذه المادة الدراسية ، حيث إهتمت غالبية الدراسات في هذا المجال بدراسة العلاقة بين اتجاهات المتعلم وتحصيله الدراسي وليس بين اتجاهات المعلم والتحصيل الدراسي لتلاميذه . وما سبق قوله بشأن تأثير رضا المعلم عن عمله على مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذه ينسحب أيضاً على تأثير اتجاهات المعلم نحو المادة الدراسيةّ التي يقوم بتدريسها على التحصيل الدراسي لتلاميذه في هذه المادة ، فمن المعروف أنه إذا ما كان المعلم يحب مادته الدراسية فإنه يبدع في أدائه التدريسي لها ، وبالعكس إذا ما كان يكرهها أو لايحبها فإنه قد لا يبدع في تدريسه لها أو لا يكون متحمسا لتعلميها لطلابه مما ينعكس تأثيره سلباً على التحصيل الدراسي للطلاب في النهاية . ومن ثم فإن اتجاهات المعلمين نحو المواد الدراسية التي يقومون بتدريسها تعتبر من الأمور الهامة التي ينبغي الحرص عليها بحث يكون من المهم تكوين اتجاهات إيجابية لدى المعلم نحو المادة الدراسية التي يقوم بتعليمها ، ويمكن أن يؤخذ هذا الأمر في الإعتبار عند اختيار الطلاب للتخصصات الدراسية التي يقررون الإلتحاق بها في كليات التربية وغيرها من مؤسسات ومعاهد اعداد المعلمين بحيث يختار الطالب التخصص الدراسي الذي يرغبه وتتسم اتجاهاته نحوه بالإيجابية ، لا أن يفرض عليه هذا التخصص كرهاً بتأثير بعض الظروف التي تفرض تخصصاً

دراسياً معيناً على الطالب قد لا يرغب في دراسته بسبب الندرة مثلاً في بعض التخصصات الدراسية أو الفائض في تخصصات دراسية أخرى وما أشبه ذلك .

(جـ) يتضح كذلك من النتائج السابقة أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي للتلميذات في المواد الإجتماعية يمكن أن تعزى إلى تفاعل كل من اتجاهات المعلمات نحو المواد الإجتماعية ورضاهن عن العمل معاً . وهذه النتيجة غير متوقعة ، إذ أنه كان من المتوقع - مادامت لكل من الإتجاهات والرضا عن العمل أثره الإيجابي المستقل على التحصيل الدراسي للتلميذات - أن يكون لتفاعل المتغيرين معاً أثر إيجابي أيضاً ، حيث كان يتوقع أن المعلم الراضي عن عمله وتتسم اتجاهاته نحو المادة الدراسية بالإيجابية معاً سوف يكون تلاميذه أعلى تحصيلا في المادة الدراسية من التلاميذ الآخرين ممن يعلمهم معلمون لا يجمعون في الوقت نفسه بين الرضا العالي عن العمل والإتجاهات الإيجابية نحو المادة الدراسية ، وإذا كان لكل متغير من المتغيرين على حده أثره المستقل على التحصيل الدراسي للتلاميذ فإنه ليس بالضرورة أن يكون لتفاعلهما معاً نفس الأثر ، مما يجعل قبول هذه النتيجة أمر متعارف عليه في مثل هذه الدراسات في أدبيات التربية ، إلا أن تفسير هذه الظاهرة قد يحتاج إلى مزيد من الدراسات الأكثر عمقاً للوقوف على أسبابها الحقيقية .

التوصيات

في ضوء ما سبق التوصل إليه من نتائج على النحو السالف ذكره يمكن التوصية بما يأتي :

(١) الإهتمام بدراسة العوامل المؤثرة على عدم الرضا عن العمل لدى بعض المعلمات ، للعمل على تلافي أسباب عدم الرضا بما يحقق رضا أعلى عن العمل لديهن .

(٢) الإهتمام بدراسة العوامل المؤثرة على اتجاهات المعلمات نحو المواد الدراسية التي يقمن بتدريسها والعمل على تشجيع عوامل الإتجاهات الإيجابية منها ، وتلافي أسباب الإتجاهات السلبية .

(٣) التعرف على أنسب السبل والوسائل التي يمكن اتباعها لتحقيق درجة عالية من الرضا عن العمل لدى المعلمات القطريات وجذب القطريين نحو الإلتحاق بمهنة التدريس .

(٤) التعرف على أنسب الوسائل والأساليب التي يمكن اتباعها أو الأخذ بها لتحسين اتجاهات المعلمين نحو المواد الدراسية التي يقومون بتدريسها وخاصة من جانب المعلمات .

مقترحات لدراسة مستقبلية

يمكن في ضوء كل من النتائج السابقة ، والتوصيات المذكورة أعلاه ، القيام بما يلي كدراسات مستقبلية :

١ - إجراء دراسة عاملية للعوامل المسهمة في الرضا عن العمل لدى المعلمات القطريات بعامة ، ومعلمات المواد الإجتماعية بخاصة .

٢ - نمذجة العلاقات السببية (Causal Modeling) بين العوامل المرتبطة باتجاهات المعلم نحو المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها .

٣ - دراسة العلاقة بين الرضا عن العمل لدى المعلم ومستوى أدائه التدريسي (أو إنتاجيته) .

٤ - دراسة العلاقة بين اتجاهات المعلم نحو المادة الدراسية ومستوى أدائه التدريسي (أو إنتاجيته) .

المراجع

١ - أحمد ، شكري سيد : «الرضا عن العمل لدى معلمي ومعلمات الرياضيات في دولة قطر وعلاقته بكل من نوع ومستوى تأهيلهم العلمي وخبرتهم التدريسية» ، **حولية كلية التربية بجامعة قطر** ، العدد التاسع ، ديسمبر ١٩٩١ .

٢ - حسان ، حسن محمد ، والصياد ، عبدالعاطي أحمد : «البناء العاملي لأنماط القيادة التربوية وعلاقة هذه الأنماط بالرضا الوظيفي للمعلم وبعض المتغيرات الأخرى في المدرسة المتوسطة السعودية» ، **رسالة الخليج العربي** ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، العدد (١٧) ، السنة السادسة ، ١٩٨٦ .

٣ - الخضري ، سليمان ، وسلامة ، محمد أحمد : «الرضا المهني لدى المعلمين في قطر» ، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية** ، جامعة الكويت ، العدد (٣٠) ، ابريل عام ١٩٨٢ .

٤ - سلامة ، أحمد عبدالعزيز ، وعبدالغفار ، عبدالسلام : **علم النفس الإجتماعي** ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٢ .

٥ - العديلي ، ناصر محمد : «الدوافع والحوافز والرضا الوظيفي في الأجهزة الحكومية في المملكة العربية السعودية» ، **مجلة الإدارة العامة** ، معهد الإدارة العامة بالرياض ، المملكة العربية السعودية ، العدد (٣٦) ، فبراير ١٩٨٣م .

٦ - غنيم ، سيد أحمد : **سيكولوجية الشخصية : محدداتها ، قياسها ، نظرياتها** . القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٨م .

٧ - ناصر ، إبراهيم محمد ، ومحمود ، عطية عبدالله : «مدى رضا معلمي المدارس الإبتدائية عن مهنتهم في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن» ، **المجلة العربية للبحوث التربوية**» ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، المجلد الرابع ، العدد الأول ، يناير عام ١٩٨٤م .

8. Al-Ismaeel, Abdul Wahab, "Selected Social studies teaching Strategies in Saudi Arabian Secondary Schools" **(Unpublished Doctor's Dissertation, University of Kansas),** 1981.

9. Arunee, Walia: **"Critical-Thinking techniques for Social Studies Education in Thailand".** The Pennsylvania State University, 1980.

10. Assaneea Abdullah Ali: "An analysis of the Contemporary Geographic Education in the Public Schools of Saudi Arabia" **(Uupublished Doctor's Dissertation, University of Oklahoma), 1975.**

11. Banjar, Fowzi Saleh: "Attitudes of Supervisors and teachers toward the Social Studies Curriculum in Saudi Arabian Secondary Schools". **(Unpublished Doctor's Dissertation, University of Denver),** 1984.

12. Betres, James: "The Status of Elementary Social Studies Education in Selected Rhode Island Public Schools" **(FRIC ED 214 812),** PP. 2-10.

13. Chissom, Brad and Others: "AQualitative Analysis of Variables Associated with Professional Satisfaction and Dissatisfaction Among Middle School Teachers". **A Paper Presented at the Annual Meeting of the Mid-South Educational Research Association in Memphis, Tennessee, Nov. 10-21,** 1986.

14. Dickinson, Thoms: **"Perception of the NCSS (Revised) Social Studies Curriculum Guidelines".** University of Verginia, 1980.

15. Dunn, J.D. & Elvis C. Stephens: **"Management of Personnel: Manpower Management and Organizational Behavior".** New York, McGraw-Hill Book Co., 19872.

16. Eysenk, H.J., et. al. (eds): **Encyclopedia of psychology,** Fontana-Collins, 1959, Vol. 1, P. 95.

17. Gillian, M.Eugene, et.al. **"Practical Methods for the Social Studies".** (Belmont, California: Wadsworth Publishing Company, Inc., 1977). PP. 327-374.

18. Lester, Paula E.: "Teacher Job Satisfaction: A Perspective". **A Paper Presented at Association of Teacher Educators, Atlanta, Georgia,** Feb. 22-26, 1986.

19. Moussavi, Fakheerdin: "Social Studies Programs in Iranian Elementary and Secondary Schools" **(Unpublished Docotr's Dissertation, Stanford University),** 1980,

20. Nickel, Barbara Bruce: "Job Satisfaction As It Reelated to Professional Support of Teachers of the Emotionally Handicapped". **Ed. D. Dissertation, University of South Carolina.** 1985.

21. Rockman, Ilene Frances: "The Influence of Gender Occupation, Ecological Status, Autonomy and Decision Making Opportunity on Job Satisfaction" **Ph. D. Dissertation, University of California,** Santa Barbara, 1985, **DAI,** Vol. 47, No. 2, Aug. 1986.

22. Schug, Mark C., et.al.: **"Why Kids Don't Like Social Studies",** Boston, Mass.: National Council for the Social Studies, 1982.

23. Shoaib, Mohammed s.: "Development of Social Studies Education in Saudi Arabia Since 1962", **(Unpublished Doctor's Dissertation, University of Missoruri),** 1980.

24. Smith, Frederick R. & Cox, C.B.: "New Strategies and Curriculum in Social Studies". In John U. Michaelis (Ed.), **New Trends in Curriculum and Instruction.** (Chicago: Rand McNally and Company, 1969), P. 130.

25. Sparkes, Ronald Liyod: "Community and School Size as Factors in the Job Satisfaction of School Principals in Newfoundland and Labrador" **Ph.D.Dissertation, University of Maine,** 1985.

26. Superka, Douglas P. & Hawke, Sharryl Davis: Social Roles: A Focus for Social Studies in the 1980s". In **"Social Studies in the 1980s: A Report of Project SPAN",** ed. Irvig Morrissett (Alexandria, Virginia: Association for Supervision and Curriculum Development, 1982) P. 127.

27. Vroom Victor H.: **"Work and Motivation".** New York, John Wiley and Sons, Inc., 1964.

The Impact of the Qatar Female Teachers' Attitudes Towards The Sociological Subjects Together With Their Feeling of Job Satisfaction On their Primary Stage Female Students' Scholastic Achievement.

Dr. Shokry Sayed Ahmad **Dr. Amina Abbas Kamal**

Abstract

This study aims to investigate the Impact of the Qatari Female teachers' attitudes towards the sociological subjects as well as their feeling of job satisfaction on their primary stage female students' scholastic achievement. It is also meant to elicit the differences between the individual pupils' scholastic achievements that can be ascribed to the teachers' attitudes and job satisfaction.

The study sample is made up of 43 female teachers belonging to 24 girl schools and of 3532 girl pupils 117 of whom are 5the and 6th grade pupils. they were given attiude and job satisfaction tests. The results demonstrate the existence of statistically significant in the pupils' achievement in their sociological subnject whose teachers evince discrepant attitudes. The high achievers' teachers have manifested high degree of the feeling of job satisfaction. Similarly, the pupils whose teachers have demonstrated more positive attitudes towards the subject they teach, have achieved highly in the sociological subjects. Nevertheless, on statistically significant differences have been found the could be ascribed to the teachers' attitudes and feelings of job stisfaction jointly.

In conclusion, some suggestions and recommendations are made.